

## شرح بداية المجتهد }328} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

### حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمة الله تعالى الباب الاول والنظر في هذا الباب فيمن يجوز قضاوه. وفيما يكون به افضل فيما يجوز كالقضاء فيه  
وفيما يكون ايضا افضل. نعم قال فاما الصفات المشترطة في الجواز - 00:00:02

فان يكون حرا مسلما. اذا المؤلف الان يريد ان يذكر لنا الشروط التي ينبغي ان توفرت القاضي فليس كل انسان ايتها الاخوة يصلح لأن  
يكون قاضيا. لأن القاضي سيتولى الحكم بين الناس - 00:00:23

وهو في ذلك يحكم بينهم بما جاء في كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا بد من ان يكون القاضي  
وبمهيا علمي وان يكون مهينا بدنيا اي جسميا. وان يكون ايضا سليم الحواس كما سيأتي الكلام - 00:00:43  
لذلك الى القاضي سيتولى الحكم بين الناس فهو سيقول هذا حلال وهذا حرام. وهذا ليس بالامر اليسير فانه يحتاج الى ان يكون  
القائم عليه والقيم به انما يكون على علم ومعرفة بذلك - 00:01:03

ولا شك بان هناك فرق بين الفتوى وبين القضا فالمفتي يفتئك بما يبين لك الحق. اما القاضي فانه يقول لك الحكم ويحكم عليك به اذا  
هو يفتئك في الامر ولكنه يلزم بتنفيذ ذلك الحكم. اما القاضي فهو يخبرك بالحق ولك ان - 00:01:22  
تأخذ به ولك الا تأخذ فادا استفتته في امر فان عليه ان يجيبك لأن الله تعالى يقول ولا تكتمونه واذا اخذ الله ميثاق الذين اتووا  
الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه. فان واجب المسلم طالب العلم ان يوضح ذلك - 00:01:46

نعم قال فاما الصفات المشترطة في الجواز فان يكون حرا هذه الصفات الان سيعدها القارئ ثم بعد ذلك سنأخذها واحدا واحدا وان  
يكون حرا مسلما بالغا ذakra عاقلا عدلا. اذا ان يكون مسلما وان يكون بالغا وان يكون عاقلا - 00:02:05  
وان يكون ذakra وان يكون حرا وان يكون عدلا لا يكون فاسقا الكافر لا يقبل حكمه وايضا غير المكلف الذي هو غير البالغ والمجنون لا  
يقبل حكمهما لانه مرفوع عنهم القلم - 00:02:30

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصغير حتى يبلغ اذا  
هؤلاء ليسوا اهلا لأن يحكموا فهذا قاصر الاهلية وذاك ايضا قصوره اكثر وهو المجنون. اذا وان - 00:02:49  
يكون حرا لأن غير الحر لم تستكمل لم يستكمل القضاء لانه ناقص ولذلك عندما درسنا اسباب التخفيف الشرعية الاسلامية  
عرفنا ان من اسباب التخفيف النقص وذكرنا من ذلك العبد وكذلك المرأة. فالعبد ليس ايضا حر نفسه فلا يستطيع ان يتصرف في  
نفسه - 00:03:09

فكيف يستطيع ان يحكم بين الناس ثم شهادته مختلف فيها فكيف قبل حكم من اختلف في شهادته نعم وان يكون عدلا لأن الفاسق  
لا تقبل شهادته فكيف يقبل حكمه؟ نعم. فان يكون حرا - 00:03:36

مسلمًا بالغا ذakra عاقلا عدلا قال وقد قيل في المذهب ان الفسق يوجب العزل ويمضي ما حكم به قال واحتلقو في كونه من اهل  
الاجتهاد. هذى مسألة مهمة وهذه لو طبق لطبقت لصعب الامر في هذا الزمان - 00:03:56  
لو قلنا الاجتهد هو الاجتهد الذي نعرفه لأن الاجتهد ايتها الاخوة مراحل وهناك مجتهد مطلق. ما هو المجتهد المطلق الذي يأخذ الحكم  
من دليله؟ يستنبط الاحكام من كتاب الله عز وجل ومن - 00:04:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ينطبق على الانتماء الاربعة الذين ندرس فقههم فان هؤلاء قد وهبهم الله تعالى علماً وذكاء وفطنة واخلاصاً لدين الله فوصلوا إلى تلك الدرجة اسس كل واحد منهم - 00:04:37

وخرج على تلك الأصول ولكن الأمر ليس مقصوراً على الأئمة. فهناك من تلاميذهم من وصل إلى درجة الاجتهاد ولكن يأتي في المرحلة الثانية لماذا لأن مجتهد منتب. نحن نقول عنه بأنه مجتهد ولكن مجتهد منتب. لأنه - 00:04:55

على أصول إيمان. أما الإمام فله أصول مستقرة ثابتة يرجع إليها. فهنا نجد أن الأئمة لهم تلاميذ ولهم تلاميذ التلاميذ ومن جاء بعدهم ومنهم من وصل إلى درجة الاجتهاد بلا شك - 00:05:18

لكنهم يعتبرون مجتهدين منتبين وهناك مجتهد في مسائل يعني مجتهد في داخله. هذا الذي نسميه مجتهداً منتبًا هو يأخذ الحكم أيضاً من دليله وبإمكانه أن يستخرج الأحكام من الأدلة. لكن الأصول التي يعتمد عليها في التخريج وفي تعليل الأحكام هي أصول - 00:05:38

اما ماه فيكون في الحقيقة منتبًا إلى ذلك الإمام أما الثالث فهو مجتهد في المذهب. وهناك مجتهد في مسائل أو في مسألة إذا هل يشترط في القاضي أن يكون مجتهداً وقبل ذلك ما هو الاجتهاد؟ إذا قلنا أن يكون مجتهداً يعني أن يكون عالماً بالكتاب - 00:06:02 وبسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن يكون أيضاً على علم بالاجماع وإن يكون على علم بالقياس وإن يكون على علم بالخلاف وإن يكون على علم لسان العرب فهذه أمور ستة لابد أن تتتوفر في المجتهد - 00:06:26

إذا على أن يكون عالماً بالكتاب عالماً بسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن يكون عالماً بالاجماع عالماً خلاف العلماء مسائل الخلاف وإن يكون على معرفة بالقياس. وإن يكون أيضاً من العارفين باللغة - 00:06:46

ثم يأتيوا بعد ذلك العلماء فيجزون. ماذا يشترط بالنسبة للكتاب؟ أن يكون عالماً بالعام والخاص المطلق والمقييد وكذلك المحكم والمتشبه والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ. هذه أمور عشرة لابد أن إلى جانب أن يكون على علم بالقياس وبالاجماع أيضاً وكذلك بلسان العرب - 00:07:05

واما علمه بسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يضاف إلى ذلك أيضاً أن يكون على علم بالاحاديث فهو يعلم شوفوا الحديث الصحيح من الظريف. هذا حديث متواتر هذا حديث مشهور هذا حديث أحد إلى غير ذلك. إن يكون على معرفة بذلك - 00:07:34

هل قصد العلماء بالاجتهاد هو الاجتهاد المطلق؟ لا اعتقاد ان الأئمة يقصدون ذلك. ان العلماء يقصدون ذلك لأن ذلك ليس الأمر اليسيير المهم ان العلماء اختلفوا في ذلك وانقسموا الى قسمين فلين مالك والشافعي واحمد يشترطون في القاضي ان يكون مجتهداً - 00:07:54

وابو حنيفة يقول يجوز قضاء العامي من هو العامي يعني المقلد ان يقلد في مسألة قال لأن القصد هو الخصومات فإذا قلد غيره في مسألة وحكم فيها فإنه بذلك فظ النزاع ورفع الخصومة فيكون بذلك حكمه صحيح - 00:08:17

الحال بالنسبة للقاضي المجتهد لأن القاضي المجتهد فيما يتعلق بالتقويم يختار مقومين يقومون له بعض الأمور كعقارات ونحوها. وقد لا يكون القاضي عالماً بالمساحات ولا بغيره فهو يستعين بغيره. ومع ذلك يقضي على ضوء ما يرد إليه من ذلك - 00:08:39 وأما جماهير العلماء فإنهم قالوا لابد أن يكون مجتهداً. وإن يكون ماذا اجتهاده على أن يكون على علم بكتاب الله عز وجل وبسنته رسوله صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى يقول وإن يحكم بينهم بما أنزل الله. ولا تتبع أحوالهم ولا تتبع أهواه. حكم بينهم بما أنزل الله - 00:09:02

إذا وبما أنزل الله هذا هو هذه اشاره الى الاجتهاد في المسائل وقال تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر واما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب ان يكون اهلاً للاجتهاد - 00:09:30 وجاء في الحديث الآخر ورجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة اذا جمهور العلماء قالوا لا بد من ان يكون مجتهداً. لكن لا يشترط ايها الاخوة ان يكون مجتهداً مطلقاً - 00:09:56

انتم تعلمون احجم عن الاجتهاد المطلق اكابر العلماء ومنذ زمن طويل حتى ان بعضهم قال ان الاجتهاد المطلق انتهى بابن جرير الطبرى المتوفى سنة ثلاثمائة وعشرة ولكن الحقيقة ان باب الاجتهاد لم يغلق - 00:10:12

وان الذي دفع بعض العلماء الى القول فيه حتى لا يتجرأ على شريعة الله. فيتجرأ عليها من ليس من اهلها اما باب الاجتهاد فهو مفتوح لان الحوادث تتعدد والتوازى تتكرر فهناك حوادث هناك وقائع تحدث فكيف يحكم بها لو كان باب - 00:10:31

فان العلماء لم يتكلموا عن كل شيء. ولذلك ترون بأنه عندما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جدت مسائل لم تكن موجودة في زمن الرسول ولذلك اجتهد الصحابة فكانوا يرجعون الى كتاب الله. فان لم يجدوا المسألة فيها رجعوا الى سنة رسول الله. ثم يسأل بعضهم بعضا ثم - 00:10:53

ولذلك عندما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعازما الى اليمن قال بما تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد قال فبسنة رسوله قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال الحمد لله - 00:11:17

الذى وفق رسول الله لما يرضي رسول الله ايه ده! هو اذا لم يجد الحكم في الكتاب ولا في السنة فانه حينئذ يرجع الى ماذا؟ يرجع الى الاجتهاد. اذا - 00:11:39

ليس المراد بالاجتهاد هو الاجتهاد المطلق ولكن المراد هو ان يكون العالم عالما بالخلاف بين العلما يعني يدرس المسألة ويعرف اراء العلماء فيها ولماذا اختلفوا فيها كما نحن ندرس الان؟ ولماذا اختلفوا في هذه المسألة - 00:11:53

وما الذي استدل به كل فريق ثم ينظر ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء ثم يأخذ بما يرى انه الحق والقضاء في هذا الوقت بحمد الله تيسر فانه هناك قار ومن هناك من هو اعلى منه تمييز وهناك مجلس قاضى اعلى فالامر قد تيسرت في هذا الزمان ولكننا نتكلم عن - 00:12:13

بصورة عامة ونحن حقيقة كما ترون قد نتوسع في باب القضاء لانه يحتاج الى بيان والمؤلف في نظره لم يوفه ولو بعض حقه. قال واختلفوا في كونه من اهل الاجتهاد - 00:12:35

فقال الشافعى رحمة الله يجب ان يكون من اهل الاجتهاد وهو كذلك قول الامام احمد ومالك قال ومثله حكى عبد الوهاب عن المذهب. يعني عن مذهب مالك وهو قول احمد - 00:12:51

وقال ابو حنيفة رحمة الله ولذلك ترون لما تنظر في الكتب الموسعة الذي بسطت القول في مسألة اجتهاد القاضي او الحاكم تجد انه في النهاية يقول وليس المراد هو ان يعرف كل تلك الامور كلها ولكن ان يعرف من الكتاب ما يحتاج اليه من الاحكام - 00:13:07

وكذلك من سنة رسول الله صلى وان يعرف هل هذا حديث صحيح او هذا حديث ضعيف؟ هل هذا متصل او منقطع؟ هل هذا حديث مسل او انه مرفوع الى رسول الله وهكذا. يعني لا بد ان يكون على معرفة بهذا الامر. يعني بمعنى لا يكون كما نعرف الان التخصص - 00:13:28

انا مثلا متخصص في الفقه والمالي علاقة في الحديث ولا في اللغة لا ينبغي ان يكون على معرفة عامة كما هو شأن العلماء فيما مضى قال رحمة الله وقال ابو حنيفة يجوز حكم العامي. قال القاضي - 00:13:48

وهو ظاهر ما حکاه جدي رحمة الله عليه. ما هو جده؟ جده هو صاحب المقدمات وجده اشهر منه في مذهب المالكية وله كتب عدة بيان والتحصيل وله هذه المقدمات المشهورة الممهدات - 00:14:06

فان جده من العلماء المجتهدين في مذهب مالك. وهو من يرجع الى قولهم ومن يعتد برأيهم عند المالكية فجده ايضا له رأيه في ذلك قال القاضي وهو ظاهر ما حکاه جدي رحمة الله عليه في المقدمات عن المذهب - 00:14:25

لانه جعل كون الاجتهاد فيه من الصفات المستحبة. يعني ترون هو ذكر جده فيما يقرب مثلا من اربع مرات اول مرة ذكره عندما تكلم عن الكلب الكلب يعني المسئور ذكر جده رأيه فيه وذكره في مسائل ليست بعيدة التي تتعلق - 00:14:44

هذا فيما يتعلق بتقرير الاحكام لما قال قام عليه اهل قرطبة وكتب ويبدو لهذا هو الموضوع الثالث الذي اشار الى جده قال المصنف

رحمه الله تعالى وكذلك اختلفوا في اشتراط الذكورة - 00:15:04

ا يعني هل الذكور شرط؟ هذى مسألة ايضاً مهمة يعني بمعنى اخر هل يجوز ان تكون المرأة قاضية المرأة تكون مفتية وتكون معلمة وهذا لا خلاف فيه بين العلماء لأن العلم ليس محجوراً على الرجال وإنما يشاركه النساء - 00:15:23

طريقتهن في التعليم. وكم من العلماء تلقوا علمه على بعض النساء الصالحات وهذا معروف في تاريخ الاسلام ولم الم تكن عائشة من حفاظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فقهاء الصحابة وكان - 00:15:41

الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليها وكذلك اذا كان النساء يرجعون إليها في الاحكام. وكذلك حصة وغلة من النساء الصالحات الطاهرات كن فقيهات عالمات بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر الامر على ذلك - 00:15:58

لكن المسألة الأخرى هل تكون قاضية؟ او لا هذه المسألة التي فيها خلاف جمهور العلماء ومنهم الأئمة مالك والشافعي وأحمد يقولون لا يجوز ان تكون المرأة قاضية وابو حنيفة يجيز ذلك ما عدا الخصاص والحدود. يقول يجوز ان تكون قاضية الا في الخصاص وفي الحدود. وقد عرفت - 00:16:19

خطورة القصاص والحدود. وابن جرير الطبرى يقول يجوز ان تتولى كل شيء فلماذا اختلف العلماء في ذلك؟ الذين قالوا يجوز ان تتولى القضاء. قالوا ما الفرق بين القضاء والفتوى هي تتعلم وتكون عالماً فكما أنها تفتى وتحوذ الاحكام عنها كذلك تقضي - 00:16:43

وجمهور العلماء يقولون ثبت في صحيح البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما افلح قوم ولو امرهم امرأة ويأتي في مقدمة التول القضاء. اذا الرسول نفى الفلاح عنمن يولون المرأة. ثم ان المرأة معروفة ايتها الاخوة - 00:17:07

وكذلك ايضاً بالقصور وبالنقص. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيهن ناقصات عقل وايضاً نجد ان شهادتهن لا تقبل وحدهن حتى مهما بلغن ولو الف امرأة لأن الله تعالى يقول واستشهدوا - 00:17:27

فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهاء. ثم بين سبحانه ان تظل احدهما احدهما الأخرى اذا هي من الممكن ان تضل وان تنسى ولذلك ان يكن اثنتين حتى تذكر ماذا؟ الأخرى - 00:17:47

ثمان القضاء له مجالس محافل يحتاج الى ان يكون فيه الرجال ويحتاج الى قوة والى شكيمة والى عزيمة. لأن القاضي في بعض المواقف يحتاج الى ان ينهر الخصم وان يهزه في المقام لانه قدر يرى المصلحة. ولذلك يرون في القضاء في القاضي ماذا ان يكون جاداً وان يكون - 00:18:11

حازماً ليس معنى هذا ان يكون شديداً عنيفاً ليس هذا هو المقصود ومع ذلك اذا قضى لا يقضي وهو غضبان يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان. كما في الحديث الصحيح - 00:18:36

قال رحمه الله تعالى وكذلك اختلفوا في اشتراط الذكورة. فقال الجمهور هي شرط في صحة الحكم. الجمهور كما سمعنا ذكرت لكم الأئمة الثلاثة وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز ان تكون المرأة قاضياً في الاموال. قال الطبرى كان يناسب ان يقول يعني قاضي - 00:18:52

الا في القصاص والحدود لأن هذه كما تعلمون امرها خطير وفيها دماء واذهاق وارواح وكذلك الحدود فيها ايضاً ذهاب واطراف او رأوا جلد او نحو ذلك فتحتاج الى الرجال والرجال الله تعالى يعني وضع فيهم ما لم يضع في النساء - 00:19:16

وليس هذا ايتها الاخوة لأن اخذ النوارد فقد يوجد من النساء من يهبهن يهبهن الله تعالى عقلاً راجح ولك ان نادر وفطنة وروية ولكن هذا قليل اذا وزنته بالرجال فلا يحكم عليه - 00:19:35

لكن القصد ان الرجل دائمًا نظره ابعد ويفكر في الامور ويحسب لها حساباً وينظر إلى النتائج ولذلك وضع الطلاق في يد الرجل لا في يد المرأة. لو كان في يد المرأة يمكن تطلق الرجل في اليوم عدة مرات. ولكن الله تعالى - 00:19:52

وضعه في يد الرجل فالرجل حكيم فتجد المرأة تلف عليه طلقني اعمل ومع ذلك الرجل الحكيم العاقل لا ينظر إليها يعرف بان هذا من صفات النساء قال رحمه الله قال الطبرى - 00:20:11

يجوز ان تكون من هو الطبرى هو ابن جرير الطبرى صاحب الكتاب المعروف اعظم كتاب في التفسير يعني اعظم تفسير لكتاب الله تعالى هو تفسير ابن جرير الطبرى وهو يسمى التفسير بالمؤلف اي بالاخير - 00:20:29

يعنى ليس من التفسير بالرأي. ولذلك هو عمدة المفسرين ومرجعهم وهو اشمل كتاب ماذَا شرح كتاب الله عز وجل اي فسر كتاب الله عز وجل كما انه عالم مؤرخ وفقيه وله كتب كثيرة - 00:20:47

قال الطبرى يجوز ان تكون المرأة حاكما على الاطلاق في كل شيء قال عبد الوهاب ولا اعلم بينهم اختلافا في اشتراط الحرية اذا رأينا بان مذهب هو ان المرأة لا تكون قاضية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما افلح قوم ولو امرهم امرأة - 00:21:05  
وهذا حديث في صحيح البخاري وعند الترمذى وعند احمد وعند غيرهؤلاء. اذا هو حديث صحيح والقضاء انما هو من الولاية نعم 00:21:27  
نعم ليست الامامة الكبرى الامامة الكبرى مجمع على انها لا تكون المرأة ماذَا - 00:21:27

والية يعني الولاية العظمى ولكن هل تكون في الولايات الأخرى؟ بعضهم يقولون عنه قال عبد الوهاب ولا اعلم بينهم اختلافا في اشتراط الحرية فمن رد قضاة المرأة شبهه بقضاة الامامة الكبرى - 00:21:44

وقاسها ايضا على العبد لنقصان حرمتها. يعني قاسى عليهم فكما انه لا يجوز ان تكون اماما كذلك لا يجوز ان تكون قبل لأن هذه ولاية تأتي بعد ماذَا؟ لماذا؟ والقضاء كما هو معلوم في الشريعة الاسلامية حكمه نافذ عن الكل. كل الناس كبيرهم - 00:22:02

وصغيرهم امام القذافيون ما في كبير وصغير في مجلس القضاء. فتعلمون لما اختصم علي ابن ابي طالب وهو امام المسلمين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخليفة ماذَا؟ ورابع الخلفاء الراشدين جلس مع خصمه اليهودي عند القاضي شريح - 00:22:22

فما ميز بينهم ذا وذاك اذا الناس سواسية امام العدل لا كبير ولا صغير. نعم قال وقاس ايضا على العبد لنقصان حرمتها ومن اجاز حكمها في الاموال فتشبيها وتشبيهها بجواز شهادتها بالاموال. من هو الذي اجاز حكمها في الاموال؟ هو ابو حنيفة - 00:22:42

ومر ايها الاخوة لا يفهم منه قلة اهمية المرأة وانه لا مكانة لها في المجتمع ولكن ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وقسمه فجعل للرجل امورا وللمرأة امورا فالمرأة لديها من الامور ما تختص به ما لا يدركه الرجال - 00:23:08

تنفرد ب التربية الاطفال وبالقيام على شؤونه وبخارج الاجيال وهي ايضا جوهرة ثمينة مكونة محافظ عليها في البيت. وهي مصنونة ويکفي انها انھن امهات المسلمين واخواتهن وبناتهن. اذا هي جزء من المجتمع ولكن الله تعالى الذي خلق هذا الكون - 00:23:34

فهذا شقي وهذا سعيد. هذا رجل وهذا امرأة هذا عاقل وهذا مجنون هذا حصيف وهذا دون ذلك. يعني هذا تقى وهذا شقي وهكذا فترى ان الناس يختلفون في هذه الحياة الدنيا - 00:24:00

وقد تتعكس الامور فيصبح الشقي سعيدا. ويصبح التقى ايضا شقيا وهكذا وهذه كلها امور فتح الله سبحانه وتعالى الطريق للناس ودهاهم الى طريق الخير ودعاهم اليه ورغبهم اليه وذكر ما فيه من المغريات - 00:24:19

التي تدفعهم الى ان يسلكوا ذلك الطريق وبين طريق الشر وحذر منه وبين باع هذا الطريق يأخذ باصحابه الى نار جهنم تخوف من ذلك فلم يبقى امام العاقل الا ان يخطأ - 00:24:39

فاما طريق الجنة واما طريق النار. ففريق في الجنة وفريق في السعي قال رحمه الله تعالى ومر حكمها نافذا في كل شيء قال ان الاصل هو ان كل من من يتأنى منه الفصل بين الناس - 00:24:57

ما حكمه جائز الا ما خصصه الاجماع من الامامة الكبرى قال واما الكبرى جاء الاجماع عليها بان المرأة لا تولى. وتعلمون بان الاجماع من الادلة المسلمة الدالة تبدأ اولها الكتاب اي القرآن الكريم ثم السنة يعني اقصد السنة الصحيحة ثم يأتي الاجماع ثم يأتي القيادة - 00:25:15

ثم تأتي بعد ذلك اصول مختلف فيها اقوال الصحابة. قول الصحابي الاستحسان المصالح المرسلة الى غير ذلك من الامور. وهناك ما يعرف بقياس الشبه وقياس الشبه اضعف من قياس العلة - 00:25:37

قال واما الصراط الحرية فلا خلاف فيه ولا خلاف في مذهب مالك. نعم كما قال المؤلف لا خلاف فيه لأن العبد ناقص ولا يمكن ان يتولى القضاء وشهادته ايضا كما عرفتم لا تقبل. ولذلك لا يمكن ان يكون قاضيا. فكيف يكون قاضيا - 00:25:55

وامره ليس بيده اذا القاضي ينبغي ان يكون حرا لكن هذا المملوك لو اصبح حرا واثق وتوفرت فيه شروط القضاء فنحن لا نقول ان هذا كان عبدا كان مملوكا له. انما يحكم على الانسان بما هو عليه - 00:26:15

فانت اذا رأيت انسانا صالحا وكتت تعلم عنه بأنه منحرفا لا تقول يا اخي هذا كان منحرفا لا هذا هداه الله سبحانه وتعالى واستقام على طريق الهدية. فانت تحكم عليه بما ترى - 00:26:36

وايضا ليس للانسان ان يحكم على مواطن الناس وانما يحكم على ظواهرهم قال ولا خلاف في مذهب مالك ان السمع والبصر والكلام يعني عند الامامين مالك واحمد الكلام يعني ان يكون متتكلما - 00:26:54

لانه اذا لم يكن متتكلما فكيف يعرف حكمه وان يكون سمعيا يعني اذا كان اصم فكيف يسمع الخصمين؟ واذا كان اعمى فكيف يعرف هذا وهذا مبدعا عليه. هو في مسألة الاعمى كلام للعلماء. فالشافعية رحمهم الله تعالى يرون صحة قوم - 00:27:14

صباح اللحمة ويستدلون بان نبي الله شعيب عليه السلام كان قاضيا وكان اعمى ونحن ابها الاخوة عندما ننظر في واقع الامر ونرى التجارب نجد ايضا ان الله سبحانه وتعالى عندما يسلب من الانسان نعمة من النعم - 00:27:39

نجده تعالى يعوضه فكم رأينا من المكفوفين من وهبهم الله تعالى علماء واسعا. وذكاء نادرا وفطنة ودهاء وبعد نظر حتى فاقوا مجموعة من المبصرین وما يقال لان الاعمى لا يميز بين المدعى والمدعى عليه فالقاضي يكون عنده كاتب ويكون عنده ملازم - 00:27:59

فيقول هذا هو المدعى وهذا هو المدعى عليه. وبعض القضاة المكفوفين لما عندهم من شدة الذكاء يدرك ذلك من نطق المتتكلم فهو يعرفه بصوته بل من المكفوفين من اذا سلم على انسان ولقيه بعد سنوات وامسك بيده دون ان يتكلم يعرف بان هذا فلان - 00:28:26

وقد شوهد بان من المكفوفين من يستطيع ان يسير في الطرق الدقيقة المعوجة اكثر مما يعرفه ماذا المبصر وقد رأينا ذلك حقيقة رأيناها بانفسنا اذا ابها الاخوة حقيقة ما ذهب اليه الشافعي رحمهم الله تعالى يظهر لي ان هذا هو الذي يتفق مع الواقع - 00:28:54 وان كان اكثر العلماء قالوا بخلافه فاذا ما كان هذا الاعمى اخيرا مدركا واعيا عالما فقيه النفس. فما المانع ان يتولى القضاء؟ وما ذكر من امور فانها امورا تزول. وقد سبق لعلمكم تذكرون اختلاف العلماء ايضا - 00:29:20

فيما يتعلق بامامة الاعمال فرعين بان هناك من لا يرى امامته واكثر العلماء يرون اماممة ولكنهم يختلفون ايهم افضل الاعمى ام المبصر؟ فيقولون المبصر افضل انه يتوقى النجاسات وبعضهم يقول ان الاعمى امامته افضل. لانه لا يحرك طرفه الى ما لا يجوز. فتراه لا يراه شيء - 00:29:43

يعني المبصر وان كان تقىا قد يقع نظره على بعض ما لا يجوز وان كان جاء في الحديث فلك الاولى وعليك الثانية لا تتبع النظرة الناظرة فان لك الاولى وعليك الثانية لكن ايضا قالوا الا - 00:30:12

اعمى هو اكثر ورعا وابعد عن ذلك ومهما يكن من امر فانا مع الذين يقولون بأنه يتولى لأننا رأينا حقيقة عايشنا ذلك ورأينا والواقع حقيقة خير شاهد على ذلك قال ولا خلاف في مذهب مالك ان السمع والبصر والكلام مشترطة في استمرار ولايته وليس شرطا في جواز ولايته - 00:30:27

وذلك ان من صفات القاضي في المذهب ما هي شرط في الجواز فهذا اذا ولي عزل وفسخ جميع ما حكم به. لا شك بان الفسق لا ينبغي ان يكون القائد فاسق. لان هذا يؤثر فيه وهو اذا - 00:30:54

الحكم هل يحتاج ان نوثق حكمه؟ لان الفاسق ترد شهادته فكيف يكون قاضيا؟ القاضي نفسه يرد شهادة الفاسق فكيف يكون القاضي فاسقا؟ نعم ومنها ما هي شرط في الاستمرار ليست شرطا في الجواز - 00:31:10

فهذا اذا ولي القضاء عزل ونفذ ما حكم به الا ان يكون جورا. يعني هذا سيأتي بعد ذلك من القضاة القاضي لو جاء بعده قاض اخر هل له ان ينقض حكمه؟ ليس له ان ينقض حكمه - 00:31:30

ولكن النقد ابها الاخوة يكون له اسباب اذا قضي باامر يخالف كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم او الاجماع حينئذ

يلقى اما في مسألة مختلف فيها فلا. ولكن يختلفون في مسألة معينة. اذا اذا قضى القاضي بحكم فيه خلاف - 00:31:47  
فيها خلاف. هو يعتقد شيئا ويقضي بخلافه. هل يقبل قضاء او لا؟ هذه هي المسائل التي فيها. المؤلف حقيقة ما عرج القضاة لانه لو دخل في كل ابواب القضاة وفي مسائله فهذا يحتاج الى ان نعود مرة اخرى لندرس سنوات القضاة - 00:32:09  
ولكن سدوا وقاربوا نعم قال ومن هذا الجنس عندهم هذه الثلاث صفات ومن شرط القضاة عند مالك رحمة الله المؤلف هنا ما ذكر 00:32:28  
الخلاف. بس هو يمر مرور الكرام على هذه الالشیاء قلت لكم الشافعیة خالفوا فيما يتعلق بامامة الاعمی - 00:32:49  
تذكروننا اذكر لكم في الوقت من توقيع القضاة سماحة الشيخ عبد العزیز بن باز رحمة الله فهل يقدم عليه غيره؟ ما يعتقد ان احدا 00:33:07  
يفضل عليه غيره في القضاة وكذلك امثاله كثير. اذا ايها الاخوة القاضی اذا كان على علم وعهد - 00:33:25  
وهو كذلك خلاف فلم يكن العمی في وقت من الاوقات حائلا دون ان يتولى الانسان ذلك. نعم قال ومن شرط القضاة عند ما لك رحمة 00:33:44  
الله ان يكون واحدا والشافعی یجید الشافعی واحدا - 00:34:03

يعني هل يجوز ان يتعدد القضاة؟ بعضهم يقول لا يجوز مطلقا وبعضهم يقول لا يجوز ان يتعدد في بلد واحد اما ان يتخذ الامام 00:34:27  
قضاة في انصار متعددة فنعم يعني يرسل كل الى كل بلد قضائية وهذا حصل في - 00:35:20  
رسول الله صلى الله وفي زمان الخلفاء الراشدين نعم قال والشافعی یجیز ان يكون في مصر قاضيان اثنان اذا رسم لكل واحد منها 00:35:44  
ما يحكم فيه. وعند الحاجة حتى اكثر من قاضيين عند الحاجة - 00:36:03  
وانتم ترون الان الواقع يعني انتم ترون الان المحاكم كالمحكمة الواحدة كم فيها من القضاة كثرة الناس وتعددوا وكثرة المشكلات 00:36:27  
والخصومات والمنازعات ولذلك يحتاج الامر الى عدد من القضاة والقضاة ايضا فوقهم من هو اعلى منهم وهكذا حتى ينتهي الامر 00:36:47  
والقصد من ذلك هو التثبت -

في اصدار الاحکام حتى تكون الاحکام يعني لا يحصل فيها اي تقصیر لان الانسان ايها الاخوة بشر فالانسان نفسه اذا كان منفردا قد 00:37:04  
يحصل منه التقصیر. وها انتم ترون الائمة الاعلام يختلفون في مسائل. ونرى ان رأي بعضهم يكون ارجح -  
وانه ربما جاء عن احدهم قول وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول يخالفه. ولكنه لم يقصد ذلك بل قال اذا صح الحديث 00:37:20  
 فهو مذهب قال وان شرطت اتفاقهما في كل حكم لم يجز -

وان شرط الاستقلال لكل واحد منها هو جهان الجواز والمنع والعلماء ايضا ذكروا شيئا لم يذكره المؤلف كيف يتم اختيار القاضي؟ 00:37:41  
هل يأتي الامام ويختار؟ نعم هذا الامر يرجع اليه لكن قالوا -  
ان كان الامام على معرفة بالعلماء وبمن يصلح للقضاء فله ذلك. اما اذا كان ليس على معرفة بذلك فيستشير استشارة مطلوبة فانه 00:38:20  
يستشير ماذا العلما الموثوق بهم من يصلح لذلك المال؟ مظى بان من العلماء من فرط -  
من اراد ان يعين في العراق ففر الى اليمن. ثم هنا ففر ثم في اخر شيء وقع وايضا هناك ايها الاخوة امران فرق بين انسان يطلب 00:38:41  
القضاء وبين انسان يلزم به -

فماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة؟ قال له لا تطلب الامام انك وان اعطيتها عن مسألة 00:39:58  
وكلت اليها. وان اعطيت عن غير مسألة اعنت عليها. وكذلك جاء بالنسبة لابي ذر -  
اذا ولذلك ترون جاء في حديث رسول الله صلى الله قال جائعان غارييان ارسلا في غنم لافسد لها من حب المرء بالمال والشرف به 00:40:19  
انظر الى خطورة الامر ما جائعان ضاريان -

يعني انظروا وفي حالة جوع ومن الضاربة المعتدية الشرسة كيف اذا اطلقت في الغنم هل سترحمها او ستغريها الرسول بين بان هذه 00:40:41  
اخطر على المرء من الذيب الذي يرسل بهذه الصفات على الغنم ما ذنبان جائعان باغييات -  
ارسل في غنم لها من حب المرء للمال والشرف لدینه والتتعلق بالمال ربما يصرف الانسان عن الاشتغال بالطاعة. لكن اذا اخلص الانسان 00:41:05  
في جمع المال واراد ان ينفقه في سبيل الله وفي طاعته وفي التقرب اليه -  
اخطر من المال ماذا؟ هو هذا الذي قال الشرف ما هو الشرف والمنصب الولاية ايا كانت ان يتولى شيخنا من اخطر الامور ان يسعى

الى. ولذلك ترون بان الاموال تبذل في بعض - 00:37:27

اماكن للوصول الى المناصب لماذا كان اخطر شيء؟ لأن الذي يطلب المنصب عادة يتطلع الى العلو الى الرفعة وربما يحمله ذلك الى العجب والكبر والخيال ويقع في منازعة الله سبحانه وتعالى. اما الذي يبذل لله تعالى ويبعد عن هذه الامر فلو ابلي فان الله تعالى يوفلك - 00:37:45

اما الذي يتهافت على هذه الامر ويتصادق اليها فانه في الحقيقة يعني يحصل له ما يريد الله سبحانه وتعالى. اذا دائمًا تجد ولذلك الامام احمد يعني تعلمون مشكلته في قضية خلق القرآن ماذا حصل؟ توالي عليه ثلاثة من الخلفاء كلهم كانوا يعبدون - 00:38:11  
القي في غيابات السجن ضرب وثق بالحديث الى ان جاء الخليفة الرابع فاخرجه وعرض عليه ما يريد اذا هو امتحن في محبة الظرافة صبر فكان خيرا له لما اخرج وجاء الخليفة الذي يأخذ بالرأي الحق - 00:38:35

ونصر اهل السنة وقمع اهل البدعة عرض على الامام احمد لا يريد من الدنيا فعزف عنها وابتعد عنه ايضا لما جاءه الناس ينتنون على موقفه وان ابا بكر يفرد واحمد يوم الفتنة - 00:38:57

ماذا قال رحمة الله؟ لم ينظر الى مثل هذه الامر ولذلك الشيطان له مسالك ينظر الى الانسان منها فهو يبدأ يرى ضعفه في المال فان استطاعت دفعه اليه وشغله به. ما استطاع - 00:39:19

بدأ يأخذ بيده ويحركه الى ماذا ان وضع له فاذا ما عجز عن ذلك بدأ يبيث العجب في نفسه. انت ليس مثلك احد. انت حسن الصوت انت متتكلم انت كعالم انت كذا انت لك كلمة انت مؤثر انت عندك - 00:39:35

يبدأ يعجب بنفسه ويغير بها فيقع في المهام ولذلك العلماء العاملون في مثل هذه الامر فخرج احدهم صافيا نقينا نحن نعلم جميعاً بان النار اذا القيت في شيء فيها شيئاً احرقه - 00:39:58

لكن عندما تأتي بالذهب المغشوش يعني الذي فيه صاف ومحشوش تجد ان النار تمتصه وتبيّن صحيحة من سقيمته كذلك ايضاً ايتها الاخوة تلكم الابتلاء والاختبارات التي تجبر بالمؤمنين هي ليمحص الله الذين امنوا ولبلونكم حتى نعلم المجاهرين منكم - 00:40:17  
قال وان شرط الاستقلال لكل واحد منهما فوجهان الجواز والمنع قال وادا تنازع الخصمان في اختيار احدهما وجب ان يقترعا عنده. هذه مسألة مهمة وانظروا عرضها المؤلف يعني مر عليها مرور الكرام ولعل بعض وربما مررت عليه في غيره - 00:40:42  
هذه قضية لها علاقة بحديث ابي شريح عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكيم كلمة تكون بالحكم بابي الحكم. كلمة كن ابي الحكم؟ قال - 00:41:09

كان قومي يأتون الى كان قومي لاختلفوا في شيء اتوا الى لقضيت بينهم فرغى كل فريق بما احظى به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ معنى هذا انه تعدل بينهم وتتنسب بينهم بالحكم - 00:41:26

قال له رسول الله ما احسن هذا ما اكبر من اكبر ولدك؟ قال ابو قال شريح قال فانت ابو شريح انظروا الى لطف رسول الله صلى الله وايضاً كيف يتعامل مع الناس؟ بدأ بقوله - 00:41:48

ماذا ان الله هو الحكم فلما تكون للحكم لا نهره ولا منعه ولم يقل له كيف انت ماذا تشارك الله تعالى في اسم من اسمائه او في وصف من اوصافه - 00:42:08

قال لو ان الله هو الحكم. ما سبب ذلك؟ فقال انه كان يأتي الى قوم اختلفوا اتوا الى فقضيت بينهم فرأيوا فرأي كل منهم بذلك قال له ما احسن هذا ايده في الحكم - 00:42:23

ثم انظروا ما قال له غير اسمه. قال ما من اكبر ولدك؟ قال الحكم قال فانت ابو الحسن مع من اكبر اولادك؟ قال شو رايح؟ قال فانت ابو شريح. فسمى ابو شعيب - 00:42:43

من اكبر ولدك؟ قال شريح؟ قال فانت ابو هريرة انظروا كيف نقله باسلوب حكيم يعني الرسول صلى التوجيه السليم استطاع ان يستخرجه مما لا يجوز الى ما يجوز وكان راضيا - 00:42:58

مطمئنا اذا اذا رضي اثنان ان يحكم بينهما شخص فان العلما اختلفوا في ذلك فاكترهم قالوا يؤخذ حكمه مسلماً لهذا الحديث لان

الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبره لماذا كان يكتن بالحكم؟ قال لانه يختلف قومه - [00:43:17](#)

ويأتون اليك يقضى بينهم بحكمه الرسول قال ما احسن هذا يعني الرسول قربان تحكم بينهم بالعدل فيرجون بحكمك ما احسن هذا اذا اذا اختار اثنان شخصا ليحكم بينهما كان حكمه نافذا هذا هو المراد وهذا هو مذهب الجموع اعدها مرة اخرى. قال رحمة الله - [00:43:38](#)

واذا تنازع الخصمان في اختيار احدهما وجب ان يقرضا عنده قال رحمة الله واما فضائل القذائف كثيرة وقد ذكر هذا مذهب الجمهور يعني جماهير العلماء الائمة الثلاثة الذين اذكروهم ما للك والشافعي واحمد يقولون في ذلك - [00:44:01](#)

لأنهم اذا تراضا يعني رضوا شخصا فان حكمه يكون نافذا قال واما فضائل القضاء فكثيرة وقد ذكرها الناس في كتبهم فقط يعني ما ذكر ما هو فضل القضاء هل له فضيلة؟ لا شك لان - [00:44:22](#)

ولو لم يكن له من الفضل الا ان سيد القضاة وحاكمه وامامه محمد ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يقضي بين الناس في الزنا وفي الخصومات وفي سائر الحقوق وفي الاموال - [00:44:39](#)

وكان قبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحكمون في ذلك اذا والرسول صلى الله عليه وسلم ارسل عليا قاضيا الى اليمن وارسل كذلك معادزا قاضيا الى اليمن الرسول صلى الله عليه وسلم قضى - [00:44:58](#)

وقام الخلفاء وقضى الانبياء من بعده وقضى الخلفاء وقضى الانبياء من قبله. وقضى الخلفاء من بعده وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم القضاة ولا شك ان فضل القضاة عظيم لان الانسان اذا اقدم على هذا العمل - [00:45:18](#)

وكان قصده بذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى وانه بذلك يريد ان يفصل بين الناس ان يرد الحق الى اهله وان يزيل الخصومات وانه اذا جاء خصمان فاستطاع ان يصلح بينهما فالصلح خير. فهو بذلك وفاء. وهو ايضا يريد المظلالم - [00:45:39](#)

فهو يريد الظالم ويذكره يوقفه عند حده وهو كذلك ايضا يريد الحقوق الى اصحابها وهو كذلك يكون الناس بينه سواسية كأسنان المشط القوي عنده ضعيف حتى يأخذ الحق منه. والضعف عنده قوي حتى يأخذ الحق له - [00:46:03](#)

فاذان كان كذلك فان هذا فضل عظيم. فاذا ما اعدل ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة فمن هو القاب الذي في الجنة؟ قال رجل علم الحق فقضى به - [00:46:26](#)

هذا هو غاية العدل. هذا هو الميزان الذي يحكم به بين الناس وهو بذلك يكون ممن قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤسفون على منابر من نور يوم القيمة والمقطتون هم الذين يعدلون بني الناس - [00:46:45](#)

يكون حاكما وان يعدل بين الناس بالحق فلا شك انها فضيلة ولا شك بانها مرتبة جليلة فمن تولى القضاة وكان كذلك وهذا هو المعهود في القضاة لان غالب الذين يتولون القوة هم من اهل الخير ومن اهل الصلاح - [00:47:08](#)

ومن جربوا في ذلك فلا شك ان هذا امره عظيم. فيا سعادة من اعدل ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة الجنة الذي في الجنة هو الذي علم الحق فحكم به - [00:47:31](#)

واما اللذان في النار فاولهما الذي حكم بين الناس على جح الهوى. حكم عن غير علم فكيف يحكم ببعضنا وايضا الثالث الذي ماذا حكم عن طريق هواه. يعني حاد هو رجل وقاض حاد عن طريق الحق - [00:47:51](#)

الذى يحيى عن طريق الحق معناه هذا انه حكم هواه. وهذا الذي نبه اليه الله سبحانه وتعالى عندما اوصى وامر نبيه داود يا داود انا جعلناك خبيث كان في الارض احكم بين الناس بالحق - [00:48:15](#)

ولا تتبع الهوى الغل فعن سبيل الله ويا ايها الاخوة الهواء يطمس عيون صاحبه فكم من اقدامي زلت ليس في باب القضاة وحده كم من علماء وهبهم الله تعالى علمًا واسعا - [00:48:32](#)

ولكن طمس لنا عيوبهم وسيطر التعصب على افكارهم فخرجوا عن طريق فوقعوا في طريق الخطأ ماذا كانت نتيجة ذلك اذا الهوى يوقع صاحبه في المهالك ومثله ايضا التعصب ايضا الاعمى. اما التعصب للحق فهو فضيلة - [00:48:52](#)

قال رحمة الله تعالى وقد اختلفوا في الامر هل يجوز ان يكون قاضيا والابين جوازه لقوله صلى الله عليه وسلم امية. نحن من بنا

العامي ومر بنا ماذا لو من العامية - 00:49:20

تكلمنا عنه وقلنا ان هناك من يرى انه يجوز وانه يحكم بالتقليد. والجمهور على خلاف يبقى الامر من هو لامي؟ الله تعالى يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليه ما يأتي ويزكيهم ويعلمهم - 00:49:37

هو الذي بعث في الاميين رسولا يتلو عليهم ايات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا علمه الله تعالى العلم وملا به قلبه وصدره ولكنه لا يكفي. فهل الكتابة شرط في ذلك؟ الجواب لا - 00:49:56

لان سيد الحكم هو محمد بن عبدالله وكان اميما وهذه من حكمة الله سبحانه وتعالى انه كان اميما كما تعلمون في المشركين وغيرها وهو لم يكن شاعرا وقالوا هذا قول الشاعر ولم يكن ساحرا ولا كان كاتبا - 00:50:24

التي قالوها انما هي باطلة وردتها الله سبحانه وتعالى واباهم في كتابه العزيز وفرق ايها الاخوة بين من ينزع للوصول للحق وبين من يعد للوصول الى الباطل الذي ينزع او يخالف او يناقش ليعرف الحق فهذا طريق طيب. مصيره ان يصل الى الحق. فالحق ظالة المؤمن - 00:50:45

وهكذا كان العلماء اذا ناظروا ولذلك الامام الشافعي كان يقول ما ناظرت احدا وتمنيت ولم تصر على. انتم تعلمون الانسان انه يحب دائمًا ان يتغلب. وان يكون اكثر من غيره دائمًا يحب - 00:51:12

ولكن العلماء العاملين لا يفهمون ذلك. يقول ولكن تمنيت ان يظهر الله تعالى الحق على يدي وعلى يديه. المهم ان نعرف الحق سواء اصاب هو وخطأ انا او اصبت انا وخطأ هو فنحن جميعا نريد الحق - 00:51:28

ولذلك لما كتب عمر رضي الله عنه كتابه المشهور لابي موسى الذي شرحه الامام ابن مخيم في مجلدين لا يمنعك قضاء قضي اليوم قضاء ان ترجع عنه غدا، فان الحق ضالة المؤمن. الانسان اذا عرف الحق يعود اليه - 00:51:44

وهذا هو قال وقال قوم لا يجوز عن الشافعي القولان جميعا لانه يحتمل ان يكون ذلك خاصا به لموضع العجز اما الجمهور الائمة الثالثة قالوا يجوز ان يكون عاما يكون اميما - 00:52:02

وخير دليل في ذلك تحتاج الى نقاش رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل هناك نزاع بين بعد هذا؟ الجواب قال ولا خلاف في جواز حكم الامام الاعظم وتوليته للقاضي شرطا شرط في صحة قضائه لا خلاف اعرف - 00:52:20

نعم كما ذكر المؤلف من الذي يغلي القضاء؟ انما هو امام المسلمين هو الذي يولي هذا الممصب وهو الذي يبحث عن الاصلاح قال واختلفوا من هذا الباب في نفوذ حكم من رضيه المتدعيان من ليس بوال على الاحكام. هذه تكلمنا فيها - 00:52:40  
هذه المسألة ورأينا بأنه ورد فيها حديث في قصة ابي شريح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يسمى بالحكم فقال له رسول الله ان الله هو الحكم - 00:53:02

فلما يعني عرفت او سميت في الحكم فبين انه اذا اختلف قومه في امر من الامر فانه يقضي بينه فيرضي الفريقيان بذلك اي ينزلون عند حكمه ويرضون به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ ان يحكم الانسان بحكم وان يفصل في خصومة ثم يرضاهما الطرافان هذا هو - 00:53:17

هو غاية الحكم وهذا هو مقصد ونهايته ثم سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكبر ابناءك؟ فقال شريح؟ قال فانت ابو شريح. فانظروا كيف نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امر كان - 00:53:43

قد اخطأ في الى امر ينبغي ان يفعله فبدل ان يسمى الحكم فان الله هو الحكم قال له فانت ابو شريح اذا هذا دليل على ما يتعلق بانه اذا رضي اثنان - 00:54:02

بان يحكم بينهما شخص فان حكمه يكون ملزما. وهناك من يقول لا وقال مالك رحمة الله يجوز كذلك احمد وقال الشافعي في احد قوله لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز اذا وافق حكمه حكم قاضي البلد - 00:54:18

هو الحقيقة ان يخالف حكمه حكم الله تعالى هذا هو الاصل المقصود لكن اذا حكم بين الناس بجهل فليس ذلك مرادا كما يحصل عند اهل البدية من اللوام مثلما يختار رجالا عاقلا لا - 00:54:39

قد يحكم بينهم في بعض الامور التي تنتهي بالصلح. لكن ان يحكم في امر شرعي فلا يحكم فيه الا من هو من اهل الحكم؟ اي من  
اهل العلم خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:54:55